

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[162] ولم يسلم حكيم إلا عام الفتح، وهو من المؤلفة قلوبهم. (1) وكان يحتكر الطعام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) (2) وعن المامقاني: نقل الطبري: أنه كان عثمانيا متصليا تلكاً عن علي (3)، ولم يشهد شيئاً من حروبه (4). وإذن فمن الطبيعي أن يروي الزبير بن بكار، ومصعب بن عبد الله، (5) وهما لا شك في كونهما زبيري الهوى: أنه لم يولد في جوف الكعبة سواه، وذلك على خلاف جميع الاخبار المتواترة، ومخالفة لكل من نص على أنه لم يولد فيها سوى أمير المؤمنين (عليه السلام) لا قبله ولا بعده ؟!. تجديد بناء الكعبة أعزها الله تعالى: ويقولون: إن الكعبة قد جاءها سيل جارف تجاوز الدم، الذي كان قد وضع ليمنع من مثل ذلك، فدخلها، وصدع جدرانها. ويقال أيضاً: إنها كانت قد احترقت حينما أرادت إحدى النساء تبخيرها فطارت شرارة إلى ثياب الكعبة فاحترقت جدرانها (6). ثم جاء السيل بعد ذلك فزاد في تصدعها حتى خاف الناس عليها. ويرى البعض: أن هذا الحريق كان في زمان ابن الزبير. _____ (1) الإصابة ج 1 ص 349، والاستيعاب ج 1 ص 320 هامش الإصابة. (2) وسائل الشيعة كتاب التجارة ص 316. (3) قاموس الرجال ج 3 ص 387 عن تنقيح المقال. (4) قاموس الرجال ج 3 ص 387. (5) راجع: الإصابة ج 1 ص 349، ومستدرك الحاكم ج 3 ص 483. (6) مصنف عبد الرزاق ج 5 ص 319، والبداية والنهاية ج 2 ص 300 كلاهما عن الزهري. (*) _____